

اليمين . وعلى الرغم من انه كتب قصة حياة ( توماس جيفرسون ) عام ١٩٥٤ ، فان أعماله الأخيرة كانت تبدو وكأنها معادية للشوعية وذات اتجاه وطني لا يحظى بالرضى .

لقد استخدم ( دوس باسوس ) عدداً كبيراً من الشخصيات لتقديم صورة تمثل الامة بأكملها في حين ان ( وليام فولكنر ١٨٩٧ - ١٩٦٢ ) استخدم عدداً اصغر بكثير من الشخصيات تمثل مستويات مختلفة في منطقة واحدة هي الجنوب . وكان ( فولكنر ) يشبه كتاب الجليل الضائع في أمرين اثنين : الأول هو كراهيته لعالم ما بعد الحرب ، والثاني هو الايمان بقيمة الفن . اما روايته الاولى الصادرة عام ١٩٢٦ بعنوان ( أجر الجندي ) فانها تدور حول جندي جريح يعود إلى « الارض الخراب » في مجتمع ما بعد الحرب . اما روايته الثانية ( البعوض ) الصادرة عام ١٩٢٧ فهي حكاية تدور حول الفنانين وعشاق الفن في نيواورليانز خلال العشرينات ، وان كانت اكثر فتوراً .

وفيما يتعلق بروايته الثالثة التي صدرت عام ١٩٢٩ بعنوان ( سارتوريس ) فانها ترينا التغير الكبير الذي طرأ على تفكيره ، فهو يقرر أن « طابع البريد لتلك البلدة » في منطقة الميسسي « يستحق الكتابة عنه » ، حتى تصبح منطقة يوكناباتاوا الاسطورية واحدة من أشهر « العوالم الصغيرة » في ادب القرن العشرين . وتقع أحداث هذه الرواية في منطقة الجنوب بعد الحرب العالمية الاولى . ونرى في هذه الرواية ان ( بايارد سارتوريس ) وهو طيار سابق يعود إلى موطنه . غير ان عدم رضاه عن الحياة يحوله إلى انسان يريد تدمير نفسه ، فهو ليس متأكداً من رجولته ويبحث عن الموت في الطائرات والسيارات . وشجاعته الطائشة تذكرنا